قال له ربح البيع ابا يحيي ونزل في ذلك قوله تعالي ومن الناس من يشري نفسه ابتغا
مرضات الله وشهد بدرا والمشاهد كلها وكان احد السباق الاربعة واحد النفر
الذين عاتب الله فيهم نبيه صلي الله عليه وسلم وكان فيه دعابة قال جيت
النبي صلي الله عليه وسلم وهو نازل بقبا وبين يديه رطب وتمر وانا ارمد
فقال النبي صلي الله عليه وسلم تاكل التمر وانت ارمد فقلت انا اكل بشق
عيني الصحيحة فضحك النبي صلي الله عليه وسلم حتي بدت نواجذه وقال
له عمر بن الخطاب اي رجل انت لولا خصال ثلاث فيك قال وماهن قال
اكتنيت وليس لك ابن وانتسبت الي العرب وانت من الروم تتكلم بلسانهم
وفيك سرف في الطعام فقال اما الكنية فان رسول الله صلي الله عليه
وسلم كناني ابا يحيي واما النسب فاني من النمر بن قاسط سبتني الروم
من الموصل بعد اذ انا غلام وقد عرفت نفسي واما سرف الطعام فاني
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول خياركم من اطعم الطعام
وكان عمر حسن الظن فيه حتي لما طعن اوصي ان يصلي عليه وكان بالناس ايام
ايام الشوري وكان اخوه من المهاجرين ابن سعد بن ابي وقاص ومن الانصار
الحرث بن الصمة وكان احمر شديد الحمرة معتدل القامة روي له عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فيما قيل انفرد مسلم عن البخاري بالتخريج عنه
كما تقدم مات بالمدينة في شوال سنة ثمان اوتسع وثلاثين عن ثلاث
وسبعين سنة انتهي **قوله** اظللن بالظا المعجمة اي من ساكني الارض وفي
رواية الطبراني وما اظلت بصيغة الواحد بقصد الجماعة **قوله** والارضين
بفتح الرا وتسكن وتقديم السموات علي الارضين يحتمل ان يكون لفضلها
كما عليه الجمهور من ايمتنا وعللوه بانها لم يعص الله عليها اصلا وامتناع
ابليس من امتثال امر الله له بالسجود لادم كان وهو خارج عنها ويحتمل
ان يكون من باب الترقي الي الارض لكونها افضل علي قول جمع من المتاخرين
وعللوه بانها اختيرت لاخذ ذرات الانبيا ومدفنهم وذلك اية الفضل
وما احسن قول من قال

زعم الجميع بان خير الارض ما ۝ قد ضم اعضا النبي وحواها
ونعم لقد صدقوا بساكنها زكت ۝ كالنفس حين زكت زكي ماواها

قوله اضللن بالضاد المعجمة ولعل وجه التانيث اعتبار نفوسهم او
تغليبا لانهم مع رعاية المشاكلة ونسبة الاضلال اليهم مجازية لكونها
سببية بواسطة الوسوسة وفي رواية الطبراني وما اضلت **قوله**
وماذرين عند الطبراني في رواية وما ذرت وفي رواية اخري له وما
ذرت وقال في النهاية يقال ذرته الريح واذرته تذروه وتذريه اذا
اطارته انتهي ومن الاول قوله تعالي فاصبح هشيما تذروه الرياح

قول

نسخه

قوله خير هذه القرية اي نفسها بان تجعلها مباركة علينا نقوم فيها بالطاعة
والعبادة ونسكن فيها بالسلامة والعافية **قوله** وخير ما جمعت فيها اي من
ارزاق الحلال **قوله** وخير اهلها اي من العلما والصالحين **قوله** من شرها
الخ اي من جميع الموذيات ثم يحتمل ان يكون الجمع بين الاستعاذة من شرها
وشر ما فيها للتاكيد والاعتنا بتكرار الاستعاذة منها لعظم ضررها ويحتمل
ان يكون لتغايرها اومنها نفسها اي من شر ما خلق فيها سوا خلق
منها كشجره اولم يخلق منها اي لم يغلب عليه عنصرها كالجن بان لايقع
في وهدة اويعثر بشي مرتفع فيها **قوله** وروينا في كتاب ابن السني الخ
قال الحافظ في سنده ضعف لكنه يعتضد بحديث ابن عمر
فساق بسنده اليه قال عن النبي صلي الله عليه وسلم قال اذا خرجتم
من بلدكم الي بلد تريدونها فقولوا اللهم رب السموات السبع وما
اظللت فذكر مثل هذا الحديث الماضي اولا لكن بالافراد فيها وزاد
ورب الجبال اسالك خير هذا المنزل وخير ما فيه واعوذ بك من شر
هذا المنزل وشر ما فيه اللهم ارزقنا جناه واصرف عنا وباه واعطنا
رضاه وحببنا الي اهله وحبب اهله الينا وفي سنده من ضعف
لكن توبع فرواه مبارك بن حسان عن نافع عن ابن عمر قال كنا نسافر
مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فاذا راي قرية يريد دخولها قال اللهم بارك لنا
فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا جناها وجنبنا وباها وذكر بقية الحديث
مثل حديث عايشة وفي مبارك ايضا مقال لكن يعضد بعض هذه الطرق
بعضا وعند الطبراني في الاوسط عن عايشة كان صلي الله عليه وسلم اذا
اشرف علي الارض يريد دخولها قال اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم ارزقنا
جناها وجنبنا وباها الي اهلها وحبب صالحي اهلها الينا وعزي بعض
المحققين للطبراني الاوسط عن عايشة مثل اللفظ الذي اورده المص
هنا عنها من رواية ابن السني قال في الحرز ولعل الطبراني له روايتان **قوله**
من خيرها اي نفسها بان تستعملنا فيها لطاعتك **قوله** وما جمعت فيها
اي من الموجودات والارزاق الطيبات وفيه تغليب من لا يعقل لكثرته
علي العاقل وان كان اشرف **قوله** جناها قال ابن الجزري بفتح الجيم
ما يجتني من الثمرة انتهي قال في النهاية وجمعها اجن مثل عصي واعصا
وكذا هو في نسخ مصححة من كتاب ابن السني والذي وقع فيما وقفت
عليه من نسخ الاذكار بفتح الحا المهملة وبالمثناة وفي القاموس
الحيا الخصب ويمد انتهي قال في الحرز الظاهر ان هذا يعني الحا
المهملة تصحيف ويرد بان المحقق الشيخ ابا الحسن البكري ضبطه
في شرح مختصر الايضاح كذلك واقتصر عليه وببعد احتمال

Copyright ... University